أثر استخدام استراتيجيات المنظمات التخطيطية في تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلامذة الصف السادس الأساس في الموضوعات التاريخية

ئاراز عبدالمناف زكري
مديرية تربية دهوك/ الشرقية / جامعة دهوك/ كلية التربية الأساسية /قسم التاريخ
Araz.kamaki@gmail.com

أ. م. د. أحلام محمد طاهر
جامعة دهوك/ كلية التربية الاساسية
Ahlam.saleem@uod.ac

الكلمات المفتاحية: المنظمات التخطيطية، التفكير البصري، الموضوعات التاريخية.

كيفية اقتباس البحث

زكري ، ئاراز عبدالمناف، أحلام محمد طاهر، أثر استخدام استراتيجيات المنظمات التخطيطية في تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلامذة الصف السادس الأساس في الموضوعات التاريخية ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The impact of organizational planning strategies on the development of visual thinking skills among sixth-grade primary school students in historical subjects

Araz Abdulmanaf Zakri
Duhok Education Directorate/Eastern Region/University of Duhok/College of Basic Education/Department of History

Dr. Ahlam Mohammed Taher
University of Duhok / College of Basic Education

Keywords : Graphic organizers, Visual thinking, historical topics.

How To Cite This Article
Zakri, Araz Abdulmanaf , Ahlam Mohammed Taher, The impact of organizational planning strategies on the development of visual thinking skills among sixth-grade primary school students in historical subjects ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, april 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research aimed to identify the impact of using graphic organizer strategies on developing visual thinking skills among sixth-grade students in historical subjects. The researchers adopted an experimental approach with two equivalent groups. The study sample consisted of 45 students, divided into two groups that were equivalent in several variables (chronological age, intelligence, pre-test visual thinking scores). The experimental group included 24 students who studied historical topics using graphic organizer strategies, while the control group included 21 students who studied the same material using the traditional method.

The researchers prepared a visual thinking skills test consisting of 20 items, which was reviewed by a panel of experts in teaching methods, educational sciences, and psychology. The test's reliability was verified

using Cronbach's alpha, which reached 0.79, in addition to assessing its psychometric properties. Statistical analysis was performed using the SPSS software.

The results showed a statistically significant difference in the development of visual thinking skills in favor of the experimental group that studied using graphic organizers. Based on the findings, the researchers drew several conclusions and provided recommendations, as well as suggestions for future research topics.

ملخص البحث

استهدف البحث الى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات المنظمات التخطيطية في تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلامذة الصف السادس الأساس في الموضوعات التاريخية. واعتمد الباحثان على المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين، وتكونت عينة البحث من (٤٥) تلميذاً وتلميذةً موزعة على مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات (العمر الزمني، الذكاء، درجة التفكير البصري القبلي)، الأولى تجريبية بواقع (٢٤) تلميذاً وتلميذةً، درست الموضوعات التاريخية على وفق استراتيجيات المنظمات التخطيطية، والثانية ضابطة بواقع (٢١) تلميذاً وتلميذةً، درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وأعد الباحثان اختباراً لمهارات التفكير البصري مكونة من (٢٠) فقرة، تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في تخصص طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، كما تم التحقق من ثباته باستعمال معادلة الفا–كرونباخ وقد بلغت نسبته (٠.٧٩)، فضلاً عن استخراج خصائصه السايكومترية. كما استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير البصري ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق المنظمات التخطيطية، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثان الى عدد من الاستنتاجات، ثم قدما عدد من التوصيات فضلاً عن اقتراحهما عنوانات لدراسات مستقبلية.

أولاً: مشكلة البحث

السعي نحو تحسين التعليم يتجاوز الطرائق الاعتيادية، وهو الهدف الأساسي للمؤسسات التربوية والتعليمية. واليوم، من أهم وأجدى الأساليب التعليمية تلك التي تتيح للمتعلمين المشاركة الفعالة في تنفيذ الدروس واستخلاص نتائجها وتحقيق أهدافها، وذلك من خلال تحفيز استعداداتهم وتنمية مواهبهم وتعزيز قدراتهم على التصور والإبداع، مما يؤدي إلى المزيد من الديناميكية والنمو. (قدورة، ٢٠٠٩: ٥). تواجه مادة الاجتماعيات العديد من المشكلات، ومن أسباب هذه

المشكلات هو طرائق التدريس الاعتيادية المستخدمة في تدريسها. فقد كان هناك اعتماد كبير على الحفظ من قبل الطلاب والتلقين من قبل العديد من المعلمين في معظم المؤسسات التعليمية. هذا يعود إلى المنظور الضيق الذي يتبناه العديد من المعلمين تجاه عمليات التعليم والتعلم، حيث يهدفون إلى استظهار المعلومات وتسميعها كما هي في الكتاب المدرسي بهدف النجاح في الامتحانات. هذا يؤدي إلى انخفاض تحصيل الطلاب في هذه المادة وعدم إثارة تفكيرهم للتعامل مع المعلومات المقدمة، مما يؤدي إلى نسيان معظم هذه المعلومات بعد فترة قصيرة. (أسود، ٢٠٢١: ٢)

وتؤكد الاتجاهات التربوية بشكل مستمر أن عملية التعليم والتعلم لا تكون مثمرة أو مجدية ولا تحقق أهدافها المرجوة إلا بما يتمحور حول التلميذ كمحور أساسي، وبدوره يلعب دوراً إيجابياً نشطاً وفعالاً. وكلما كان المعلم يعتمد على طرائق تدريسية تقليدية، كلما كان التلميذ يتصرف كمستمع منصت ومتلقي دون التفاعل مع محتوى الدرس وأفكاره وأنشطته بفاعلية ودافعية. وكلما كانت مخرجات هذا النوع من التعلم دون مستوى الطموح، لم يتحقق معه الحد الأدنى من الأهداف المرجوة وهذا النوع من التعليم والتعلم واقع عملية التعليم في مدارسنا. ويعزوا الباحث السبب الى عوامل عدة بدءاً من التلميذ والمناهج، وصولاً إلى الواقع التعليمي والمعلم نفسه واستراتيجياته وطرائقه التدريسية الاعتيادية والتي من شأنه جعل المعلم محور العملية التعليمية وليس التلميذ.

ومن خلال خبرة الباحثان المتواضعة في مجال التدريس واطلاعهما على كيفية سير التدريس، حيث أن معظم المعلمين يستخدمون الطرائق التدريسية الاعتيادية في معظم المواد وليست مادة الاجتماعيات فقط، على الرغم من الانفجار المعرفي والتطورات السريعة الحاصلة في مجال التعليم وسهولة الحصول على المعلومات والوسائل التي من شأنها ان تطور من كفاءة المعلم في التدريس وتسهيل استخدام طرائق التدريس الحديثة والتي يجعل من المتعلم محور العملية التعليمة، إلا أن اتباع الطرائق الاعتيادية التي تعتمد على التلقين والحفظ في التدريس تحد من قدرة التلامذة على التفكير ومن ضمنها التفكير البصري، وربط الأفكار والمفاهيم وتنظيمها وتحليلها، لازالت واسعة الانتشار.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

١-ما أثر استخدام استراتيجيات المنظمات التخطيطية في تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلامذة الصف السادس الأساس في الموضوعات التاريخية؟

ثانيا: أهمية البحث

يُمثل التربية والتعليم العمود الفقري لتقدم الأمم، فهو المحرك الأساسي للتنمية الشاملة التي تشمل الجوانب الفكرية والاقتصادية والاجتماعية. تؤكد الدراسات الحديثة أن الدول التي استثمرت في تعليم مواطنيها حققت قفزات نوعية في مؤشرات التنمية البشرية والاقتصادية. (العمري، ٢٠٢٣: ٤٥)

كما أن الانتقال من التدريس التقليدي إلى الحديث ضرورة تربوية لعصر المعرفة إذ يشهد العالم تحولًا جذريًا في المنظومة التعليمية وأصبح الانتقال من النموذج التقليدي القائم على التلقين إلى النموذج الحديث القائم على التفاعل ضرورة ملحة. ويؤكد التربويون أن طرائق التدريس الاعتيادية لم تعد تواكب متطلبات العصر الصناعي الرابع كونها فقدت القدرة على إعداد الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين. (الخوالدة، ٢٠٢٣: ٨٧)

ويتفق الباحثان مع ما أشار اليه السميط (٢٠٢٠) من أن نجاح تدريس مادة الاجتماعيات ومن ضمنها (الموضوعات التاريخية) يعتمد على معلم يقوم بدور الموجه والمرشد الذي يسهل عملية فهم المفاهيم التاريخية لمتعلميه. من خلال استخدام أساليب تدريس تفاعلية واستراتيجيات حديثة، كما يمكن للمعلم تعزيز التفكير النقدي وتحفيز المتعلمين على تحليل الاحداث والظواهر الاجتماعية بمنظور علمي. (السميط، ٢٠٢٠: ٤٥)

لكون المعلم يمارس دوراً متعدد الأبعاد يشمل التخطيط والتنفيذ والتقويم، إذ يصمم خبرات تعليمية تلبي احتياجات المتعلمين المتنوعة. لذا أصبح تأثير المعلم المتمكن يفوق تأثير أي عامل آخر في المنظومة التعليمية، بما في ذلك المناهج أو البنية التحتية. (Hattie, 2022: 134)

والى جانب المعلم والمتعلم تعد المنهاج الدراسية أحد الأركان الثلاثة (المعلم، المتعلم، المنهج) الأساسية للعملية التعليمية والذي ينبغي أن يواكب التغيرات الجديدة في المجتمع، وحتى يحقق المنهاج وظيفته ينبغي ان يهتم بنمو المتعلم في جميع النواحي العقلية والجسمية والوجدانية وأن تأخذ المناهج في اعتبارها علاقة هذا النمو بالبيئة الطبيعية والبشرية ومؤشراتها، وأن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. (الحاج، ٢٠٠٣: ١١)

ومما تقدم يرى الباحثان أن المنهج الدراسي لا يحقق أهدافه إلا من خلال طرائق واستراتيجيات ونماذج التدريس التي تساعد كل معلم عن كيفية تطوير نفسه، ومحاولة مجاراة التطور السريع الحاصل في مجال التعليم كونها تعد من المرتكزات التي تروم تنشيط المتعلم في الوقت نفسه. لذا تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي بهدف تفعيل دوره من حيث التعلم، وذلك من خلال العمل والبحث والتجريب واثارة دافعيته من اجل الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاه الإيجابي. (الحديدي والعقراوي، ٢٠٢٤: ١٥)

وفي هذا الاتجاه عند البحث في الاستراتيجيات الحديثة تظهر استراتيجيات المنظمات التخطيطية التي تركز على تنظيم البنية المعرفية السابقة لدى المتعلم ثم تصحيحها لتتوافق والمادة العلمية الجديدة المراد تعلمها، فينتج عنها بعد التعلم الجديد تشكيل جديد للبنية المعرفية، وذلك بإعادة تنظيمها، وبنائها وتأهيلها لاستقبال المعارف الجديدة وربطها بالمعلومات السابقة. وأنها تساعد المتعلم على سرعة المراجعة الفعالة لما سبق تعلمه من معارف علمية، والتركيز على تعلم المهم من هذه المعارف العلمية. وتعد أداة ضرورية للتخطيط والتدريس، حيث تعد نشاطاً تعليمياً خاصاً، يمكن من خلالها قياس تعلم المتعلمين، والوقوف على المعرفة الموجودة مسبقاً لديهم. (عطية، ٢٠٠٨: ٢٤١)

وأن استخدام المنظمات التخطيطية يحفز التفكير النقدي والقدرة على تحليل العلاقات بين المفاهيم، مما ينعكس ايجاباً على التحصيل الأكاديمي. فالتعلم من خلال الهياكل المنظمة يساعد المتعلمين على رؤية الصورة الكبيرة وتحديد الأولويات في المادة الدراسية. بالإضافة الى ذلك، تعد المنظمات التخطيطية أداة فعالة في تعليم المتعلمين من ذوي الأنماط التعليمية المختلفة (البصرية، السمعية، الحركية)، حيث توفر تمثيلات متعددة للمعلومات تناسب احتياجاتهم المتنوعة.

(الناشف، ٢٠١٠: ١١٢)

كما تلعب استراتيجيات المنظمات التخطيطية مثل الخرائط الذهنية وجداول المقارنة والمخططات المفاهيمية دوراً حيوياً في تسهيل فهم المتعلمين للمفاهيم المعقدة في مادة الاجتماعيات. فهي تساعد في تنظيم المعلومات بطريقة مرئية منطقية، مما يعزز الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول. (الخليفي، ٢٠٢٢: ١١٢)

وللمنظمات التخطيطية دور كبير في تشجيع التعلم التعاوني، حيث يمكن للمتعلمين العمل في مجموعات لإنشاء منظمات تخطيطية مما يعزز الحوار والنقاش البناء. وهذا النهج لا يحسن

الفهم الأكاديمي فحسب، بل ينمي أيضاً مهارات التواصل والعمل الجماعي، وهي مهارات أساسية في دراسة الاجتماعيات.
(الزعبي، ٢٠٢٠: ٩٤)

وفي اتجاه اخر أشار الناشف (٢٠١٠) أن دمج التقنيات الرقمية مع المنظمات المعرفية التخطيطية، مثل استخدام برامج الخرائط الذهنية التفاعلية، يُحسن تجربة التعلم البصري ويجعلها أكثر جذبًا للمتعلمين، خصوصًا في ظل انتشار التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج دراسة أن البيئات التعليمية التي تستخدم أدوات مرئية رقمية تساهم في زيادة مشاركة المتعلمين وتحفيزهم على الاستكشاف الذاتي.
(الناشف، ٢٠١٠: ١٥٥)

وأن للاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومن ضمنها المنظمات التخطيطية دور في تنمية أنماط مختلفة للتفكير ومنها التفكير البصري، إذ تعتمد هذه الاستراتيجيات على تحويل المعلومات النصية الى أشكال مرئية منظمة، مما يسهم في تسهيل فهم العلاقات بين المفاهيم وتعزيز التذكر البصري. حيث أن استخدام هذه الأدوات تحفز المتعلمين على اكتساب المعلومات بشكل أعمق وربطها بسياقها المعرفي.
(الخطيب، ٢٠١٢: ١٠٢)

وفي هذا السياق أكد كلاً من الحديدي والعقراوي (٢٠٢٤) الى تفعيل دور التفكير والتعلم التعاوني من اجل الابداع والتميز والعطاء، والمشاركة فضلاً عن تبادل المعرفة بين المتعلمين، بهدف دفع المتعلم نحو تنمية قدراته الخاصة للوصول الى المعرفة بنفسه أو بالتعاون مع زملائه في الصف؛ فمن خلال الدرس يبرز سؤال أو موقف صوري يحتاج إلى بحث ودراسة، فهنا يوجه المعلم متعلميه إلى البحث عن إجابتها من المصادر المتاحة في مكتبة المدرسة أو مصادر أخرى، ويدونوا ما توصلوا إليه من إجابات استعدادا لمناقشتها مع زملائهم داخل الصف الدراسي، لذا أصبح لزاماً على معلمي اليوم التعرف على استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على المدخل البصري، لما لها من اثر فعال على تحسين العملية التعليمية ولمواكبة التطور العالمي في مجال المعرفة والتقدم التكنولوجي والوصول الى جودة التعليم والتعلم.
(الحديدي والعقراوي، ٢٠٢٤: ١٥)

يعد التفكير البصري من أهم المداخل الحديثة لتحسين جودة التعليم، حيث يعتمد على استخدام الصور والرسوم والمخططات في تنظيم المعلومات وتقديمها، حيث أن الكثير من البشر يتعلمون

بشكل أفضل عندما تقدم لهم المعلومات بصرياً مقارنة بالطرائق الاعتيادية. (الغامدي، ٢٠٢٠: ٤٥)

كما يعمل التفكير البصري على تنشيط كلا نصفي الدماغ، إذ يحفز الجانب الأيمن المسؤول عن الابداع والصور، والجانب الايسر المسؤول عن التحليل والمنطق، وهذه الثنائية تحسن من قدرة المتعلمين على الفهم والاستيعاب والتذكر. (Sousa, 2011: 112)

ومما سبق يمكن ايجاز أهمية البحث من خلال ما يأتي:

١-يعد البحث الحالي أول دراسة تجريبية (على حد علم الباحث) تتناول المتغيرات (التحصيل وتنمية التفكير البصري) في الموضوعات التاريخية من مادة الاجتماعيات للصف السادس الأساس.

٢-إفادة الباحثين أو الجهات ذات العلاقة من نتائج هذا البحث.

٣-أهمية متغيري البحث (التحصيل، والتفكير البصري) وبوصفهما أداتين أساسيين تفيد في تقويم التلامذة في تدريس مادة الاجتماعيات.

٤-أهمية (الموضوعات التاريخية) كونها تلعب دوراً محورياً في تنمية الهوية الوطنية والانتماء عند التلامذة، وفهم التطور البشري والحضاري، وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية، والربط بين الماضي والحاضر، وتحفيز مهارات البحث والاستكشاف.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

أثر استخدام استراتيجيات المنظمات التخطيطية في تنمية التفكير البصري لدى تلامذة الصف السادس الأساس في الموضوعات التاريخية.

رابعاً: فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق استراتيجيات المنظمات التخطيطية، والمجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير البصري.

خامساً: حدود البحث

١-**الحدود البشرية:** تلامذة الصف السادس.

٢-**الحدود المكانية:** مدارس التعليم الأساسي النهارية في مركز محافظة دهوك.

٣-**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

٤-**الحدود الموضوعية:** المحتوى التاريخي من كتاب الاجتماعيات للصف السادس الأساس في مدارس اللغة الكوردية، الطبعة الثانية، سنة (٢٠٢٤: ٨-٦٦). وقد اختير الفصول التاريخية الآتية: الفصل الثالث (تأسيس دولة العراق)، الفصل الرابع (بدايات القضية الكوردية في العراق)، الفصل الخامس (جنوب كوردستان بعد الحرب العالمية الثانية)، الفصل السادس (الثورات والانتفاضات في أجزاء كوردستان الأخرى).

سادساً: تحديد المصطلحات

أولاً- المنظمات التخطيطية

-**Cully (2010)** بأنها:

أداة اتصال تعرض تنظيم أو هيكل المفاهيم وكذلك تعرض العلاقات بين المفاهيم.

(Cully, 2010: 8).

-**الروسان (٢٠٢١)** بأنها:

استراتيجيات تعليمية تسبق تقديم المحتوى الجديد لتهيئة المتعلمين وتوفير إطار عام ينظم المعلومات الجديدة ضمن الهيكل المعرفي للمتعلم (الروسان، ٢٠٢١: ١١٧).

-**ويعرفها الباحثان اجرائياً:**

بأنها مجموعة من المخططات والاشكال المرئية التي يقدمها معلم مادة الاجتماعيات (التاريخ) لتلامذته قبل بداية الدرس ليجعلهم يفكرون في المنظم ويقومون بتنظيم أفكارهم ومفاهيمهم التاريخية ووضعها في المنظم بدأً من المفاهيم الرئيسية نزولا الى المفاهيم الفرعية وربط هذه المفاهيم مع بعضها البعض.

ثانياً- التفكير البصري

-**Ware (2008)** بأنه:

التفكير البصري يتضمن استخدام العناصر الرسومية لتنظيم المعلومات والتعرف على الأنماط وتعزيز المعالجة المعرفية (Ware, 2008: 5).

-**العفون وعبد الصاحب (٢٠١٢)** بأنه:

هي سلسلة من العمليات العقلية التي تعكس قدرة الشخص على تفسير الرموز البصرية وتحويل ما تحمله من دلالات بصرية الى لغة لفظية منطوقة أو مكتوبة، ومن ثم استخراج المعنى منها (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢: ١٧٧).

-وعرفها الباحثان اجرائياً:

بأنه نشاط عقلي توضح قدرة تلامذة الصف السادس الأساس على قراءة وتفسير وتحليل الاشكال والنماذج، واستخراج ما بها من معلومات والتوصل الى ربط الأفكار وإدراك المفاهيم واستنتاج المعلومات من الاشكال والصور التي تعرض عليهم والتي أعدها الباحث كاختبار التفكير البصري لمعرفة مدى تنمية التفكير البصري لديهم.

خلفية نظرية:

أولاً- المنظمات التخطيطية

تعد المنظمات التخطيطية من الأدوات التربوية الفعالة التي تساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم، وتعتمد هذه المنظمات على نظريات التعلم البنائي وخاصة نظرية ديفيد اوزوبل حول التعلم اللفظي ذي المعنى والتي تؤكد على أهمية ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة لتعزيز الفهم والاستيعاب.

وللتأكد من مدى فعالية المنظمات التخطيطية أجريت العديد من الدراسات حول المنظمات التخطيطية وأثرها في التحصيل والتنظيم المعرفي لدى المتعلمين، ومن هذه الدراسات دراسة (الهاشمي والمنذري، ٢٠١٤) ودراسة (الزبون والناطور، ٢٠١٧).

وتعبر المنظمات التخطيطية عن أشكال أو مخططات بصرية تنظم مفاهيم المادة العلمية وبياناتها بطريقة تبرز العلاقات بينها، مما يسهل على المتعلمين فهم المحتوى التعليمي واستيعابه، ولها استخدامات متعددة منها طريقة للتعلم والتعليم (الحربي، ٢٠١٠: ١٣)، وأداة للتقييم، وأسلوب للتخطيط الدراسي (أمبو سعيدي والبلوشي، ٢٠١١: ١٢٤)، فهي تساعد في تبسيط المعلومات المعقدة وتقديمها بصرياً لتعزيز الفهم والتحصيل العلمي (العريمي، ٢٠٠٨: ١٦).

خصائص المنظمات التخطيطية:

١-أنها تمثيل تخطيطي (رسم تنظيمي) يلخص المضمون النصي والأفكار الرئيسية في صورة بصرية لتسهيل عملية الحفظ والاسترجاع.

٢-يبنى الرسم التنظيمي على تقسيم الموضوع الى وحدات متدرجة، حيث توضع الفكرة الرئيسية في قمة الهيكل، ثم تنسدل منها التفرعات التي تربط الأفكار الفرعية بالأساسية.

٣-تنفذ عبر تفاعل ثنائي بين المعلم والمتعلم، حيث يتمثل دور المعلم في تصميم الهيكل العام وتوجيه العمليات المعرفية، بينما يقوم المتعلم بإثراء التفرعات وتحليل العلاقات بينها، وهذا التكامل يحقق مبدأ التعلم النشط القائم على المشاركة الفاعلة.

٤-تتعدد اشكال الرسوم التنظيمية منها: مخطط الدورات، مخططات المقارنة، ومخطط السبب والنتيجة.....الخ.

٥-فعالة في تنشيط المعرفة السابقة بالموضوع لدى الطلبة (الشمري، ٢٠١٧: ١٣).

خطوات استخدام المنظمات التخطيطية في التدريس:

استخدام المنظمات التخطيطية في غرفة الصف يحتاج الى ثلاثة مراحل، منها:

١-**المرحلة الأولى: التهيئة:** في هذه المرحلة يعرض المعلم المنظمات التخطيطية فارغة أمام التلامذة من أجل الاطلاع عليها والتدريب على ملئها بالمفاهيم والمعلومات وبمشاركة المعلم عن طريق اكثار توجيه الأسئلة للتلاميذ وتشجيعهم على المشاركة بفعالية.

٢-**المرحلة الثانية: استعمال المنظمات التخطيطية:** تأتي هذه الخطوة بعد تأكد المعلم من انجاز المجموعات التعاونية للمنظم بشكل جيد ثم ينتقل الى الخطوة الثانية وذلك يقدم مجموعة أخرى من المنظمات التخطيطية الفارغة، والطلب منهم اختيار احداها لملئه بالمفاهيم التاريخية الرئيسية والفرعية، وبعد اختيارهم للمنظمات التخطيطية الفارغة ينتقل بهم الى المرحلة الثالثة.

٣-**المرحلة الثالثة: مرحلة الابتكار:** استخدام التغذية الراجعة لكل المعلومات ويطلب المعلم من التلامذة أن يختاروا المخطط المناسب وليس من الضروري أن توضع كل الأفكار في المنظم بل أن يختصر على العناوين والمعلومات والأفكار الرئيسية في الموضوع.

(اللواتية، ٢٠٠٨: ٥٦)

أهداف المنظمات التخطيطية:

١-تحقيق التكامل المعرفي من خلال ربط المعلومات السابقة لدى المتعلم بالمعلومات الجديدة المقدمة في الدرس لتعزيز الفهم والاستيعاب.

٢-التركيز على العناصر الأساسية لموضوع الدرس.

٣-تنمية بعض الذكاءات لدى التلامذة مثل (الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي-الرياضي، الذكاء الاجتماعي والذكاء البصري_المكاني)

٤-الكشف عن المفاهيم الخاطئة وتصحيحها.

٥-تنمية عمليات العلم الأساسية كالملاحظة والتصنيف والاستدلال والاستنباط والاستقراء.

٦-تعزيز نمو المفاهيم وتطويرها لدى المتعلمين.

٧-اثراء مهارات التفكير واللغة من خلال تحسين القراءة والكتابة والقدرات التحليلية لدى المتعلمين.

٨-توظيف الاستراتيجيات كأدوات لتقويم التحصيل الدراسي وتحديد مستوى التقدم. (أمبو سعيدي وعوض، 2006)

أهمية المنظمات التخطيطية بالنسبة للمعلم:

١-فحص ما يعرفه المتعلم بالفعل ومن ثم تحديد ما يحتاج لتعلمه. (زيتون، ٢٠١٥: ٦٧)

٢-تسهل عملية التخطيط للدرس وتضمن تنفيذه بكفاءة ودقة.

٣-جذب انتباه المتعلمين وتوجيههم وتنظيم الأفكار المكونة لديهم.

٤-تمكن المعلم من تحديد الأنشطة الملائمة والوسائل التي تساعد على التعلم.

٥-الحفاظ على الانضباط داخل الصف الدراسي. (عبدالباري، ٢٠١٠: ٢٨٠)

٦-توفر الوقت والجهد للمعلم. (نوفل وسعيفان، ٢٠١١: ٢٢٩)

أهمية المنظمات التخطيطية بالنسبة للمتعلم:

١.تسهم في حدوث التعلم ذي المعنى.

٢.تسهل علمية تعلم المعارف، واستيعابها وإدراك العلاقات فيما بينها.

٣.تساعد الطلبة على تنظيم المعرفة المتكاملة، وتعليمهم كيف يتعلمون.

٤.تعد وسيلة فعالة للتذكر والاحتفاظ بالمعرفة وعدم نسيانها لمدة طويلة.

٥.تساعد المتعلم في تنمية التفكير العلمي والإبداعي والناقد.

٦.تجعل التعلم أكثر عمقاً، لأنها تركز على كلا الجانبين (الأيسر والأيمن) في الدماغ. (نوفل وسعيفان، ٢٠١١: ٢٢٩-٢٣٠)

٧.تساعد الطلبة على تعلم التحليل.

٨.تعمل على تنظيم محتوى المادة.

٩.تعمل على تطوير أفكار المتعلمين. (الشمري، ٢٠١١: ٢١٢)

ثانياً- التفكير البصري

تمثل الحواس التي منحها الله للإنسان بوابات رئيسية لاكتساب المعرفة عن العالم المحيط به، وتعد حاسة البصر من أهم تلك الحواس، فالعين بمثابة كاميرا بشرية تلتقط المشاهد المحيطة، ليتفاعل العقل معها وفقاً لطبيعته وقدراته. وفي هذا السياق، يرى بعض الباحثين أن التفكير البصري هو عملية تحليلية تهدف الى فك رموز الصورة وفهم مكوناتها من عناصر وأشكال وعلاقات متشابكة تتفاعل معاً لتشكل في النهاية إدراكاً كلياً ومنسجماً للمشهد المرئي (عامر والمصري، ٢٠١٦: ٤٨).

يعد التفكير البصري أحد أنماط التفكير التي تنبثق نتيجة تفاعل العقل مع المثيرات المرئية، مما يؤدي الى إدراك العلاقات بين العناصر ويسهم في حل المشكلات (عطية، ٢٠١٣: ٢٨)، كما أشار (إبراهيم، ٢٠٠٦: ٨٣) الى أن التفكير البصري يوحد بين الاشكال البصرية والرموز اللفظية، مما يجعله أداة فعالة لفهم الموضوعات المعقدة وتوصيل الأفكار للآخرين، وبذلك يصبح جسراً للتواصل بين الافراد عبر تحليل الصور والرموز وتفسيرها.

ويعتمد التفكير البصري على الاشكال والرسومات والصور المعروضة والموجودة في الموقف التعليمي وما تحمله من علاقات حقيقية بين عناصرها حيث يتعامل المتعلم مباشرة مع هذه العناصر البصرية محاولاً استكشاف المضامين والمعاني الكامنة فيها. إن مبدأ التفكير البصري في جوهره بسيط إلا أن تطبيقه الفعال يتطلب بيئة تعليمية ديناميكية وحية، مما يعزز عمليات التفكير ويطورها، ويم ذلك باستخدام أدوات أساليب مساعدة تتيح للمتعلم التفاعل مع المحتوى البصري وتحليله، مما يؤدي الى فهم أعمق واستنتاجات أكثر دقة (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢: ١٨٢).

ومما سبق يمكن تعريف التفكير البصري بأنه عملية عقلية تدمج بين الادراك البصري والتحليل المنطقي، تعتمد على تفسير الصور والاشكال والعلاقات المرئية لفهم المشكلات أو توصيل الأفكار بشكل واضح وفعال (عامر والمصري، ٢٠١٦: ٤٨).

أهمية التفكير البصري:

١-تحسين الفهم والاستيعاب من خلال تحويل المفاهيم المجردة الى صور ذهنية ملموسة. (الخطيب، ٢٠١٨: ٤٥)

٢-تنمية الابداع والابتكار: ٧٥% من العمليات الإبداعية تعتمد على التخيل البصري (العتيبي، ٢٠٢٠: ١١٢).

٣-تعزيز الذاكرة البصرية، المعلومات المرئية تبقى في الذاكرة أطول من المعلومات النصية (الناصر، ٢٠١٩: ٧٨).

٤-تسهيل عملية التعلم حيث اثبتت الدراسات ان الطلاب الذين يستخدمون الخرائط الذهنية يحققون نتائج أفضل من الطلاب الآخرين (الغامدي، ٢٠١٧: ٥٦).

٥-تحسين مهارات حل المشكلات، حيث أن ٦٨% من المشكلات المعقدة يمكن حلها بفعالية باستخدام التمثيل البصري (الخليفة، ٢٠٢١: ٩٣).

٦-تنمية المهارات التحليلية: يساعد في تحليل العلاقات بين العناصر المختلفة (الشمراني، ٢٠١٦: ٣٤).

٧-تعزيز التواصل البصري، حيث أن الرسوم التوضيحية تزيد فعالية التواصل (الحربي، ٢٠٢٠: ٦٧).

٨-مساعدة ذوي صعوبات التعلم: تسهم في خفض صعوبات التعلم لدى الطلاب بنسبة ٣٥% (العمري، ٢٠١٨: ١٠٢)

٩-زيادة التفاعل في العملية التعليمية: الدروس التي تستخدم الوسائل البصري تزيد من مشاركة الطلاب (الزهراني، ٢٠١٩: ٨٨).

طرائق التفكير البصري:

حدد كل من العفون وعبد الصاحب (٢٠١٢) بأن هناك ثلاثة طرائق للتفكير البصري، وهي:

١-التفكير من خلال الاجسام من حولنا.

٢-التفكير بالتخيل خلال قراءة كتاب.

٣-التفكير بالكتابة أو بالرسم (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢: ١٧٨).

أدوات التفكير البصري:

١-**الصور (Images)**:

تمثيل مرئي للواقع أو المفاهيم عبر وسائط بصرية ثابتة (صور فوتوغرافية، رسومية) (العتيبي، ٢٠١٨: ٢٠).

٢-**الرموز (Icons & Symbols)**:

علامات مبسطة تمثل مفاهيم معقدة (أشكال، إشارات، رموز رياضية) (الغامدي، ٢٠٢٠: ٤٩).

٣-**الرسوم التخطيطية (Diagrams)**

مخططات منظمة تشرح العلاقات بين العناصر (أشكال، أسهم) مثل مخططات Venn، الخرائط الذهنية (Tufte, 2001: 47)

مكونات التفكير البصري:

يعد التفكير البصري من النشاطات والمهارات العقلية التي تساعد المتعلمين في الحصول على المعلومات، وتفسيرها وتمثيلها، وحفظها وإدراكها، ثم التعبير عنها بصرياً ولفظياً، إذ يحدث التفكير البصري بشكل تام عندما تندمج الرؤية والتخيل والرسم في تفاعل نشط، ولتوضيح العلاقة بين المكونات سنوضح تطابق كل صنف من غيره على حدة وكما يأتي:

١-**تطابق الرؤية مع الرسم:** تساعد الرؤية على تسهيل وتسيير عملية الرسم، بينما يلعب الرسم دوراً مهماً في تقوية عملية الرؤية وتنشيطها.

٢-**تطابق الرسم مع التخيل:** يساعد الرسم على اثارة التخيل والتعبير عنه، أما التخيل فإنه يوفر قوة دافعة للرسم ومادة له.

٣-**تطابق التخيل مع الرؤية:** يساعد التخيل على توجه الرؤية وتقيمها، بينما تعد الرؤية المادة الأولية للتخيل.

عليه فالمتعلمون الذين يفكرون بصرياً يوظفون الرؤية والتخيل والرسم بطريقة نشطة، ويحفزون قدرتهم على الانتقال في تفكيرهم من تخيل الى آخر، لذا فهم ينظرون الى الموقف أو المشكلة، مما يوفر لديهم فهم بصري للموقف أو المشكلة، إذ يتخيلوا حلولاً بديلة ليحاولوا التعبير عنها برسوم سريعة لمقارنتها وتقويمها فيما بعد (عامر والمصري، ٢٠١٦: ٦٧).

مهارات التفكير البصري:

١-**مهارة القراءة البصرية:** وهي القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل أو الصورة المعروضة، وتعد أدنى مهارات التفكير البصري، مثل تمييز الألوان أو الاشكال (الخليفة، ٢٠١٥: ٤٥).

٢-**مهارة تحليل المعلومات:** ويعني قدرة الفرد على التركيز على التفاصيل الدقيقة والبيانات الكلية والجزئية في الصورة (العتيبي، ٢٠١٨: ٩٢).

٣-**مهارة تفسير المعلومات:** ويعني قدرة المتعلم على إيضاح مدلولات الكلمات والرموز والاشارات في الاشكال وتقريب العلاقات بينها (الجاسم، ٢٠٢٠: ٦٧)

٤-**مهارة إدراك العلاقات:** وهي قدرة المتعلم على ربط العناصر المرئية مثل فهم العلاقة بين الأجزاء في مخطط او صورة أو خريطة (السعدون، ٢٠١٧: ١١٥)

٥-**مهارة استخلاص المعنى:** ويعني قدرة المتعلم على استخلاص معانٍ جديدة أو مفاهيم علمية من الصور أو الخرائط (الحميدان، ٢٠١٩: ١٤٤).

مؤشرات التفكير البصري:

أشار (الذروي، ٢٠٢١: ٢٨٢)، الى أن المتعلمين يختلفون في امكاناتهم وقدراتهم العقلية، ويعد التفكير البصري أحد هذه القدرات، ومن أبرز المؤشرات التي تدل على تمتع المتعلمين بقدرة عالية على التفكير البصري ما يلي:

١-يميل المتعلم الى ذو التفكير البصري الى تفضيل مواد مثل العلوم والرياضيات.

٢-يفضل استخدام الحاسوب في الكتابة، ويعتمد على طرائق غير الاعتيادية لحل المشكلات.

٣-يتميز بقدرة عالية على تخزين الصور والمشاهد في الذاكرة طويلة المدى.

٤-يجد سهولة في قراءة الخرائط والرسوم البيانية مقارنة بالنصوص المكتوبة.

٥-يستخدم الصور والرسوم التوضيحية لفهم الأفكار وتوضيحها.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٦-يستمتع مشاهدة الأفلام والعروض الفنية والتعبيرية.

الدراسات السابقة

١-دراسة محمد (٢٠٢١)

أجريت هذه الدراسة في مصر وهدفت الى معرفة أثر استخدام التعلم الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الشبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذاً وتلميذة ، وزعت على مجموعتين، تجريبية وضابطة، واعدت اختبار لبعض مهارات التفكير البصري حيث تكونت من (٤) مهارات رئيسية تندرج تحتها (٢٠) مهارة فرعية، وتم التحقق من صدقها وثباتها عن طريق معامل الفا كرونباخ حيث بلغت ٠.٨٥١، وبعد تطبيق التجربة، أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير البصري في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢-دراسة ملا (٢٠٢٤)

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى معرفة أثر استراتيجية التعليم المدمج في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير البصري لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية في جامعة السليمانية، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة من قسم العلوم الاجتماعية في كلية التربية الأساسية، وزعت على مجموعتين، مجموعة تجريبية تضم (٣٠) طالباً وطالبة ومثلها للمجموعة ضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي باختبارين قبلي وبعدي لكل مجموعة على حدة، وأعد الباحث أداتين منها اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية والمكونة من (٦٠) فقرة في ثلاثة أنماط من الأسئلة، واختبار التفكير البصري المكون من (٢٠) فقرة موزعة على خمس مهارات. وبعد التأكد من صدق وثبات الأداتين، تم تطبيق الاداتين، وقد حلل الباحث البيانات عن طريق الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية (SPSS)، وتوصل الى نتيجة يؤكد أن استخدام استراتيجيات التدريس المدمج له أثر في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير البصري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث: اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في إجراءات البحث على النحو الآتي:

أولاً- التصميم التجريبي

استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي، اذ يحوي التصميم التجريبي على مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات تتخذ احداها

المجموعة التجريبية التي تدرس الموضوعات التاريخية على وفق المنظمات التخطيطية والأخرى ضابطة تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، كما هو مبين في الشكل (١)

شكل (١) يبين التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير البصري	استراتيجيات المنظمات التخطيطية	التفكير البصري
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثانياً- مجتمع البحث وعينته

أ-**مجتمع البحث:** تم تحديد مجتمع البحث والذي تكون من جميع تلامذة الصف السادس الأساس في المدارس الأساسية في مركز مدينة دهوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

ب-**عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث قصدياً من تلامذة مدرسة برزي الأساسية، وبالأسلوب العشوائي البسيط، اختار الباحثان شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق استراتيجيات المنظمات التخطيطية والبالغ عددهم (٢٤) تلميذاً وتلميذةً، والشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية والبالغ عددهم (٢١) تلميذاً وتلميذةً، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة.

الجدول (١)

يبين عدد تلامذة عينة البحث قبل وبعد الاستبعاد

الشعبة	المجموعة	طريقة التدريس	عدد التلامذة	عدد التلامذة المستبعدين	عدد التلامذة النهائي
ب	التجريبية	المنظمات التخطيطية	٢٥	١	٢٤
أ	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	٢٢	١	٢١
المجموع			٤٧	٢	٤٥

ثالثاً- تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحثان على اجراء التكافؤ بين تلامذة مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات (العمر الزمني، الذكاء، درجة اختبار التفكير البصري القبلي) التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.test) عدم وجود فروق بين المجموعتين كما في الجدول (٢).

الجدول (٢)

الاختبار التائي لمتغيرات العمر الزمني والذكاء ودرجة اختبار التفكير البصري القبلي

المجموعة	عدد التلامذة	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
التجريبية	٢٤	العمر بالأشهر	١٣٦.٩٢	٤.٤٨١	٤٣	١.٨٩٠	٢.٠٢	غير دالة
الضابطة	٢١		١٤١.٣٨	١٠.٥٤٧				
التجريبية	٢٤	درجة الذكاء	٧٤.٧٩	١٨.٩٦٧	٤٣	٠.٥١	٢.٠٢	غير دالة
الضابطة	٢١		٧١.٤٣	٢٤.٨٥٧				
التجريبية	٢٤	التفكير البصري القبلي	٨.٧١	٢.٠١٠	٤٣	٠.٣٥	٢.٠٢	غير دالة
الضابطة	٢١		٨.٤٨	٢.٤٤٢				

رابعاً- الخطط التدريسية

قام الباحثان بإعداد خطط تدريسية خاصة بالمنظمات التخطيطية، والخاصة بالطريقة الاعتيادية، ولغرض التحقق من صلاحيتهما من حيث الصياغة واعدادها، تم عرضهما على عدد من الخبراء المختصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية حيث تم اجراء بعض التعديلات عليها.

خامساً- أداة البحث

قام الباحثان بإعداد اختبار للتفكير البصري بعد الاطلاع على العديد من الدراسات كدراسة برو (٢٠٢٣)، ودراسة ملا (٢٠٢٤)، ومن أجل ذلك حدد الباحثان المهارات الأساسية للتفكير البصري والمحدد في الادبيات والدراسات السابقة وخلص منها بالمهارات الآتية **(مهارة القراءة البصرية، مهارة تحليل المعلومات، مهارة تفسير المعلومات، مهارة إدراك العلاقات، مهارة استخلاص المعنى)**، فقام الباحثان بوضع (٢٠) فقرة رباعية البدائل موزعة على المهارات الخمس بواقع أربع فقرات لكل مهارة.

صدق الاختبار:

١-الصدق الظاهري:

لغرض التحقق من صدق الاختبار وقياسه للغرض الذي استعمل من أجله، اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري حيث عرض الباحثان الاختبار على عدد من السادة المحكمين من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي وطرائق التدريس بغية التحقق من سلامة الفقرات ومدى مناسبتها لقياس مستوى التفكير البصري، وقد اتخذ الباحثان نسبة اتفاق (٨٠%) (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٧٥) فأكثر من آراء الخبراء معياراً لقبول صلاحية الفقرات من عدمها، لذا تقرر الإبقاء على الاختبار بعد اجراء تعديلات طفيفة عليها، وبذلك تحقق الباحثان من الصدق الظاهري.

٢-التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

من متطلبات أي اختبار، اجراء عملية التحليل الاحصائي لفقراته من معامل التمييز وفاعلية البدائل لفقراته وثباته، ولهذا الغرض طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٨) تلميذاً وتلميذةً، وبعد تصحيح اجاباتهم وفق مفتاح التصحيح، رتب الباحثان الدرجات تنازلياً واخذا نسبة (٢٧%) من الفئتين العليا والدنيا بواقع (٢٩) فرداً لكل مجموعة، وذلك لحساب الخصائص السايكومترية لكل فقرة وعلى النحو الآتي:

أ-**معامل التمييز:** باستخدام المعادلة التمييزية للاختبارات الموضوعية تبين أن معامل التمييز بلغت (٠.٢٧ – ٠.٤٨) عند جميع الفقرات وهي أكبر من (٠.٢٥) التي تعد نسبة تمييز مقبولة (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٩٥)، وبهذا كانت جميع فقرات الاختبار مميزة وبذلك تحقق الباحثان من صدق البناء لفقرات اختبار مهارات التفكير البصري.

ب-**فاعلية البدائل:** لاستخراج فاعلية البدائل (المموهات) التي تعطي مؤشراً على أن البديل الخاطئ قد جذب اليه عدداً من أفراد الفئة الدنيا أكبر من أقرانهم في الفئة العليا، كما يعد البديل (المموه) مقبولاً إذا كانت نسبته أقل من (٠.٠٥) وسالب الإشارة دائماً (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٠٣)، وبعد أن طبق الباحثان معادلة البدائل على البدائل الخاطئة (المموهات) لفقرات الاختبار وجد أن جميعها ضمن المدى المقبول، حيث كانت فاعلية البدائل الخاطئة تراوحت بين (- ٠.٠١ ، - ٠.١٣).

٣-ثبات الاختبار:

لحساب ثبات اختبار التفكير البصري، استخدم الباحثان معادلة الفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات (٠.٧٩) وهي نسبة مقبولة، حيث ذكر (العباسي، ٢٠١٨: ٤٥) أن الثبات يكون جيداً إذا كان معامل الثبات (٠.٧٠) فأكثر، وبذلك عد الاختبار ثابتاً وجاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على أفراد العينة الأساسية مكونة من (٢٠) فقرة رباعية البدائل موزعة على (٥) مهارات.

سادساً- تنفيذ التجربة: بعد تهيئة الباحثان مجموعتي البحث فضلاً عن أعداد الخطط الدراسية وأداته، تم تنفيذ تجربة البحث بدءاً من ٢٠٢٤/١١/٥ وانتهاء بـ ٢٠٢٤/١٢/٢٢، وذلك بتكليف معلم المادة في المدرسة بتدريس مجموعتي البحث، التجريبية والضابطة على وفق الخطط الدراسية المعدة مسبقاً.

سابعاً- التطبيق البعدي لأداة البحث: بعد الانتهاء من تدريس المنهج المقرر للموضوعات التاريخية من مادة الاجتماعيات للصف السادس الأساس، قام الباحثان بتطبيق الاختبار على مجموعتي البحث (التجريبية، الضابطة).

ثامناً- الوسائل الإحصائية: (الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، الاختبار التائي، الحزمة الإحصائية (SPSS)، معامل ارتباط بيرسون، سبيرمان-براون، معامل ثبات الفا-كرونباخ)

عرض نتائج البحث ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية والتي تنص على ما يأتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجيات المنظمات التخطيطية، والمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير البصري."

وللتحقق من الفرضية، استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاختبار البعدي لمجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير البصري، كما استخرج القيمة التائية المحسوبة وقارنها بالقيمة الجدولية، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٣٥٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢) وعند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٣) وهذا يعني وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجيات المنظمات التخطيطية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق دال احصائياً بين

متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية كما هو موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في اختبار التفكير البصري

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٢٤	٤.٤٢	٣.٠٢٦	٤٣	٢.٣٥٨	٢.٠٢	دال لصـــــالح التجريبية
ضابطة	٢١	٢.٣٨	٢.٧٨٠				

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ما تمتاز به استراتيجيات المنظمات التخطيطية في تحسين مهارة التفكير، ومنها التفكير البصري لدى التلامذة عن طريق تمثيل المعلومات بشكل مرئي حيث أن تحويل النصوص والمفاهيم المجردة الى أشكال رسومية يسهل فهمها وتذكرها، وتعزيز الربط بين الأفكار عبر التنسيق البصري المنظم. كما أن المنظمات التخطيطية تنشط الذاكرة البصرية، حيث تساعد الصور والرموز والألوان في المنظمات التخطيطية على تعزيز التذكر البصري، كما تحفز التفكير الإبداعي والتحليلي حيث تتيح للتلامذة رؤية العلاقات بين المفاهيم مما يعزز التفكير الناقد وحل المشكلات، وتشجع على توليد أفكار جديدة من خلال التمثيل المرئي للعلاقات بين العناصر، ويعزز من الفهم العميق حيث تسهل عملية التصنيف والمقارنة والتحليل. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد، ٢٠٢١)، ودراسة (برو، ٢٠٢٣)، ودراسة (ملا، ٢٠٢٤)، من حيث أن الاستراتيجيات الحديثة تنمي من التفكير البصري كما ظهرت في نتائج الدراسات الآنفة الذكر، ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة، المنظمات التخطيطية حيث ظهرت نتيجة البحث الحالي أن استراتيجيات المنظمات التخطيطية تنمي التفكير البصري لدى تلامذة الصف السادس الأساس في مادة الاجتماعيات (الموضوعات التاريخية). وفي هذا السياق يرى الباحثان أن تقديم الموضوعات التاريخية على شكل مخططات مفاهيمية متنوعة وملونة أما التلامذة في المجموعة التجريبية قد ساعدهم على تكوين تصورات عقلية في استيعاب المثيرات البصرية وممارسة مهارات التفكير البصري بشكل مناسب.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:

١-حسنت استراتيجيات المنظمات التخطيطية من التفكير البصري لتلامذة الصف السادس الأساس المجموعة التجريبية.

٢-ساعدت المنظمات التخطيطية التلامذة على تكوين صورة ذهنية حسنت من التخيل والتمثيل البصري.

التوصيات:

يوصي الباحثان بما يأتي:

١-التأكيد على مشرفي مادة الاجتماعيات في التربية العامة لمحافظة دهوك العمل على تفعيل البرامج التعليمية التي تنمي التفكير بأنماطه المختلفة، ومنها التفكير البصري.

٢-ضرورة اعتماد معملي ومعلمات مادة الاجتماعيات باستخدام الاستراتيجيات الحديثة ومنها المنظمات التخطيطية في تدريس الاجتماعيات لكونها تحسن من تنمية التفكير ومنها التفكير البصري.

المقترحات:

أثر استخدام استراتيجيات المنظمات التخطيطية في تحصيل طلبة الصف الحادي عشرالادبي لمادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الناقد .

أولاً- المصادر العربية

١-إبراهيم، عبدالله (٢٠٠٦)، **فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري في العلوم لتنمية مستويات جانبيه المعرفية ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة**، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي العاشر، المجلد (١)، كلية التربية، جامعة عين الشمس.

٢-أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٥)، **تقويم التعليم**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣-أسود، محمد علي أحمد (٢٠٢١)، **أثر استراتيجية المنظمات التخطيطية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي واتجاهاتهم نحو الجغرافية**، كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الموصل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، موصل، العراق.

٤-البياتي، عباس عايش محيسن (٢٠٢٤)، **فاعلية مقرر الكتروني مقترح على وفق نظرية ماير في تحصيل مقرر القياس والتقويم وتنمية التفكير البصري عند طلبة كليات التربية الأساسية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق.

٥-الجاسم، فاطمة عبدالله (٢٠٢٠)، **الوسائط المتعددة والتفكير البصري**، ط١، دار المعرفة، القاهرة، مصر.

٦-الحاج، احمد علي محمد (٢٠٠٣)، **أصول التربية**، ط٢، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن.

٧-الحديدي، صدام محمد والعقراوي، خوشي زبير (٢٠٢٤)، **المدخل الى التدريس الحديث والتعلم عن بعد**، ط١، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٨-الحربي، فيصل خالد هلال (٢٠١٠)، **أثر المنظمات المعرفية التخطيطية في استيعاب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.

٩-الحربي، نورة خالد (٢٠٢٠)، **التواصل البصري الفعال**، ط١، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية.

١٠-الحميدان، سعد بن ناصر (٢٠١٩)، **التعلم البصري وتنمية التفكير**، ط٣، دار المسيرة، عمان، الأردن.

١١-الخطيب، ريم عبدالرحمن (٢٠١٨)، **التفكير البصري وتطبيقاته التربوية**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

١٢-الخطيب، محمد محمود (٢٠١٢)، **استراتيجيات التدريس الحديثة**، ط٣، دار الثقافة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٣-الخليفة، حسن إبراهيم (٢٠١٥)، **التفكير البصري وتطبيقاته التعليمية**، ط١، دار النشر الدولي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٤-الخليفة، منى عبدالله (٢٠٢١)، **التفكير البصري وحل المشكلات**، ط١، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر.

١٥-الخوالدة، محمد أحمد (٢٠٢٣)، **المناهج الحديثة وتحديات العصر الرقمي**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٦-الذروي، حسن علي قاسم (٢٠٢١)، مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية، جامعة الامام سعود الإسلامية، **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، المجلد (٢)، العدد (٦)، ٢٧٠-٣٠٨.

١٧-الروسان، فاروق (٢٠٢١)، **التعلم النشط واستراتيجياته**، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٨-الزبون، أحمد والناطور، ميادة (٢٠١٧)، أثر المنظمات التخطيطية في تطوير مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، عدد (٣)، مجلد (١٣)، ٣٥٧-٣٧١.

١٩-الزهراني، مها عبد العزيز (٢٠١٩)، **التعليم البصري التفاعلي**، ط١، دار الأيام، المنامة، البحرين.

٢٠-السعدون، ليلى محمد (٢٠١٧)، **التفكير البصري في التعليم**، ط١، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢١-السميط، خالد بن عبدالله (٢٠٢٠)، **استراتيجيات تدريس الاجتماعيات في العصر الرقمي**، ط٣، دار المعرفة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٢-الشمراني، علي إبراهيم (٢٠١٦)، **التفكير الناقد والتحليلي**، ط٢، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٣-الشمري، فاطمة سعد كتاب (٢٠١٧)، أثر استراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية في التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، العدد (٤)، مجلد (٧).
٢٤-الشمري، ماشي محمد (٢٠١١)، **استراتيجية في التعلم النشط**، ط١، دار المعرفة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٢٥-العباسي، كامل فاضل خليل (٢٠١٨)، **أساليب البحث العلمي**، ط١، دار نون للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
٢٦-العتيبي، خالد بن سعود (٢٠٢٠)، **الابداع البصري، ط٢**، مركز الملك عبدالله للإبداع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢٧-العتيبي، خالد بن عبدالله (٢٠١٨)، فاعلية الصور التعليمية في تنمية التفكير البصري، **مجلة التربية**، العدد (٤٥)، ١٢-٤٥، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢٨-العتيبي، خالد عبدالله (٢٠١٨)، **التفكير الناقد والتحليل البصري**، ط٢، دار الصفاء، عمان، الأردن.
٢٩-العريمي، باسمة بنت عبدالعزيز (٢٠٠٨)، **استخدام المنظمات المعرفية التخطيطية في تدريس العلوم**، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
٣٠-العفون، نادية حسين وعبد الصاحب، منتهى مطشر (٢٠١٢)، **التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣١-العمري، خالد بن سعيد (٢٠٢٣)، **التعليم واستراتيجيات بناء المستقبل**، ط١، دار المعرفة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٣٢-العمري، فهد صالح (٢٠١٨)، **صعوبات التعلم والحلول البصرية**، ط١، مركز الدراسات التربوية، عمان، الأردن.
٣٣-الغامدي، أحمد علي (٢٠١٧)، **استراتيجيات التعلم النشط**، ط٣، دار العلوم للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٣٤-الغامدي، سارة بنت محمد (٢٠٢٠)، أثر الرموز البصرية في تسهيل التعلم، وقائع مؤتمر التربية البصرية، ٤٥- ٦٠، جامعة الدمام، دمام، المملكة العربية السعودية.
٣٥-الكبيسي، عبد الواحد (٢٠٠٧)، **القياس والتقويم تجديدات ومناقشات**، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٦-اللواتية، هيفاء محسن عبدالعلي (٢٠٠٨)، **المنظمات المعرفية**، وزارة التربية والتعليم العالي، عمان، الأردن.
٣٧-الناصر، سارة محمد (٢٠١٩)، **علم النفس المعرفي**، ط١، دار التنوير، بيروت، لبنان.
٣٨-النبهان، موسى (٢٠٠٤)، **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٩-الهاشمي، عبدالله مسلم والمنذري، ريا سالم (٢٠١٤)، **أثر التدريس باستخدام المنظمات التخطيطية في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر لمادة الادب والنقد واحتفاظهن بها**، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد (٢)، مجلد (٢٩)، ص٦٩-٩٤.
٤٠-أمبو سعيدي، عبدالله بن خميس والبلوشي، سليمان بن محمد (٢٠١١)، **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٤١-أمبو سعيدي، عبدالله خميس وعوض، محمد (٢٠٠٦)، أثر استخدام المنظمات التخطيطية على كل من التحصيل والاحتفاظ بالتعلم في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثامن من التعليم العام، **المجلة التربوية**، عدد (٧٩)، مجلد (٢٠).
٤٢-برو، محمد إسماعيل سليمان (٢٠٢٣)، **فاعلية تدريس مادة الفيزياء بتكامل مدخلي المنظومي والبصري في اكساب طلبة الصف العاشر العلمي المفاهيم الفيزيائية وتنمية تفكيرهم البصري واستطلاعهم الفيزيائي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة زاخو، دهوك، العراق.
٤٣-زيتون، عايش محمود (٢٠١٥)، **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٤٤-عامر، طارق عبد الرؤوف والمصري، إيهاب عيسى (٢٠١٦)، **التفكير البصري (مفهومه-مهاراته-استراتيجيته)**، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.
٤٥-عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠١٠)، **استراتيجيات فهم المقروء أسس النظرية وتطبيقاتها العلمية**، ط١، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
٤٦-عطية، محسن علي (٢٠٠٨)، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤٧-عطية، محسن علي (٢٠١٣)، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤٨-قدورة، دلال كامل (٢٠٠٩)، **طرق التدريس العامة**، الطبعة الأولى، دار دجلة، عمان، الأردن.
٤٩-محمد، دعاء محمود (٢٠٢١)، أثر استخدام التعلم الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، عدد (٧)، الجزء (٣)، ٢٧٣-٣٠٣.
٥٠-ملا، سوران حمه أمين أحمد (٢٠٢٤)، **أثر استراتيجية التعليم المدمج في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير البصري لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية في جامعة السليمانية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة السليمانية، العراق.
٥١-نوفل، محمد بكر وسعيفان، محمد قاسم (٢٠١١)، **دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٥٢-الخليفي، عبدالله بن محمد (٢٠٢٢)، **استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاجتماعيات**، ط٢، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.
٥٣-الزعبي، محمد إبراهيم (٢٠٢٠)، **التدريس الحديث للعلوم الإنسانية**، ط٣، دار المعارف، القاهرة، مصر.
٥٤-الناشف، رشا طه (٢٠١٠)، **التعلم البصري وتأثيره على التحصيل الدراسي**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

المصادر الأجنبية

55- Cully, Laurie Ann (2010), **THE EFFECTS OF GRAPHIC ORGANIZERS ON SOLVING LINEAR EQUATIONS AND INEQUALITIES,** Unpublished doctoral thesis, Faculty of the Graduate School of Education the University at Buffalo, State University of New York.
56-Tufte, Edward Rolfe (2001). **The Visual Display of Quantitative information**. 2nd Edition, pp. 33-89, Graphic press LLC, Cheshire, Connecticut, USA.
57-Ware, Colin (2008) **Visual Thinking for Design**, 1st Edition, Morgan Kaufmann, San Francisco, USA.
58-Giddens, Anthony (2001), **Sociology**, 4th Edition, polity press, Cambridge, UK.
59-Hattie, John (2022), **Visible Learning: The Sequel**, 1st Edition, Routledge, London, UK.
60-Sousa, David A. (2011), **How the Brain learns**, 4th Edition, Corwin, California, U.S.A.

First - Arabic Sources

1- Ibrahim, Abdullah (2006), The Effectiveness of Using Visual Thinking Networks in Science to Develop Gagné's Cognitive Levels and Visual Thinking Skills among Intermediate School Students, Working Paper presented at the Tenth Scientific Conference, Volume (1), Faculty of Education, Ain Shams University.
2- Abu Allam, Raja Mahmoud (2005), Evaluation of Education, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
3- Aswad, Muhammad Ali Ahmed (2021), The Impact of Planning Organizations Strategy on the Achievement of Fourth-Grade Literary Students and Their Attitudes towards Geography, College of Education for Humanities - University of Mosul, (Unpublished Master's Thesis), Mosul, Iraq.

4- Al-Bayati, Abbas Ayesh Muhaysin (2024), The Effectiveness of a Proposed E-Course Based on Mayer's Theory in Achievement in the Measurement and Evaluation Course and Developing Visual Thinking among Students of Basic Education Colleges, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Basic Education, University of Babylon, Iraq.
5- Al-Jassem, Fatima Abdullah (2020), Multimedia and Visual Thinking, 1st ed., Dar Al-Maarefa, Cairo, Egypt.
6- Al-Hajj, Ahmed Ali Muhammad (2003), Principles of Education, 2nd ed., Dar Al-Manahij for Publishing, Amman, Jordan.
7- Al-Hadidi, Saddam Muhammad and Al-Aqrawi, Khushi Zubair (2024), Introduction to Modern Teaching and Distance Learning, 1st ed., Al-Warraq for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
8- Al-Harbi, Faisal Khalid Hilal (2010), The Impact of Cognitive Planning Organizations on the Comprehension of Physics Concepts among Second-Year Secondary School Students in Madinah, (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Taibah University, Saudi Arabia.
9- Al-Harbi, Noura Khalid (2020), Effective Visual Communication, 1st ed., Dar Al-Zahraa for Publishing and Distribution, Dammam, Saudi Arabia.
10- Al-Humaidan, Saad bin Nasser (2019), Visual Learning and the Development of Thinking, 3rd ed., Dar Al-Masirah, Amman, Jordan. 11- Al-Khatib, Reem Abdulrahman (2018), Visual Thinking and its Educational Applications, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
12- Al-Khatib, Muhammad Mahmoud (2012), Modern Teaching Strategies, 3rd ed., Dar Al-Thaqafa Publishing, Riyadh, Saudi Arabia.
13- Al-Khalifa, Hassan Ibrahim (2015), Visual Thinking and its Educational Applications, 1st ed., International Publishing House, Riyadh, Saudi Arabia.
14- Al-Khalifa, Mona Abdullah (2021), Visual Thinking and Problem Solving, 1st ed., Dar Al-Ma'rifa, Alexandria, Egypt.
15- Al-Khawaldeh, Muhammad Ahmad (2023), Modern Curricula and the Challenges of the Digital Age, 2nd ed., Dar Al-Masirah Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
16- Al-Dharwi, Hassan Ali Qasim (2021), The Extent of Inclusion of Visual Thinking Skills in the Science Curriculum for the First Intermediate Grade in the Kingdom of Saudi Arabia, Imam Saud Islamic University, Journal of Humanities and Natural Sciences, Volume (2), Issue (6), 270-308.
17- Al-Rousan, Farouk (2021), Active Learning and its Strategies, 2nd Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
18- Al-Zaboun, Ahmed and Al-Natour, Mayada (2017), The Impact of Planning Organizations on Developing Writing Skills among Students with Learning Disabilities, Jordanian Journal of Educational Sciences, Issue (3), Volume (13), 357-371.
19- Al-Zahrani, Maha Abdul Aziz (2019), Interactive Visual Learning, 1st Edition, Dar Al-Ayyam, Manama, Bahrain.
20- Al-Saadoun, Laila Muhammad (2017), Visual Thinking in Education,
1st Edition, Dar Al-Zahraa, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
21- Al-Sumait, Khalid bin Abdullah (2020), Strategies for Teaching Social Studies in the Digital Age, 3rd ed., Dar Al-Ma'rifah, Riyadh, Saudi Arabia.
22- Al-Shamrani, Ali Ibrahim (2016), Critical and Analytical Thinking, 2nd ed., Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia.
23- Al-Shammari, Fatima Saad Kitab (2017), The Impact of Cognitive Planning Organizations Strategy on the Achievement of Fourth-Grade Literary Students in the Subject of History of Arab-Islamic Civilization, Journal of the Babylon Center for Humanistic Studies, Issue (4), Volume (7).
24- Al-Shammari, Mashi Muhammad (2011), A Strategy in Active Learning, 1st ed., Dar Al-Ma'rifah, Cairo, Egypt.

25- Al-Abbasi, Kamil Fadhil Khalil (2018), Scientific Research Methods, 1st ed., Dar Noon for Printing and Publishing, Mosul, Iraq. 26- Al-Otaibi, Khalid bin Saud (2020), Visual Creativity, 2nd ed., King Abdullah Center for Creativity, Riyadh, Saudi Arabia.
27- Al-Otaibi, Khalid bin Abdullah (2018), The Effectiveness of Educational Images in Developing Visual Thinking, Journal of Education, Issue (45), pp. 12-45, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.
28- Al-Otaibi, Khalid Abdullah (2018), Critical Thinking and Visual Analysis, 2nd ed., Dar Al-Safa, Amman, Jordan.
29- Al-Oraimi, Basma bint Abdulaziz (2008), Using Cognitive Organizational Planning in Science Teaching, Ministry of Education, Sultanate of Oman.
30- Al-Afoun, Nadia Hussein and Abdul Sahib, Muntaha Mutashar (2012), Thinking: Its Patterns, Theories, and Methods of Teaching and Learning, 1st ed., Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
31- Al-Omari, Khalid bin Saeed (2023), Education and Future Building Strategies, 1st ed., Dar Al-Ma'rifah, Riyadh, Saudi Arabia.
32- Al-Omari, Fahd Saleh (2018), Learning Difficulties and Visual Solutions, 1st ed., Center for Educational Studies, Amman, Jordan.
33- Al-Ghamdi, Ahmed Ali (2017), Active Learning Strategies, 3rd ed., Dar Al-Uloom for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia.
34- Al-Ghamdi, Sarah bint Mohammed (2020), The Impact of Visual Symbols on Facilitating Learning, Proceedings of the Visual Education Conference, pp. 45-60, University of Dammam, Dammam, Saudi Arabia.
35- Al-Kubaisi, Abdul Wahid (2007), Measurement and Evaluation: Innovations and Discussions, 1st ed., Dar Jarir for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
36- Al-Lawati, Haifa Mohsen Abdul Ali (2008), Knowledge Organizations, Ministry of Education and Higher Education, Amman, Jordan. 37- Al-Nasser, Sarah Muhammad (2019), Cognitive Psychology, 1st ed., Dar Al-Tanweer, Beirut, Lebanon.
38- Al-Nabhan, Musa (2004), Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences, 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
39- Al-Hashemi, Abdullah Muslim and Al-Mundhiri, Riya Salem (2014), The Effect of Teaching Using Graphic Organizers on Eleventh Grade Students' Achievement and Retention in Literature and Criticism, Mu'tah Journal for Research and Studies, Humanities and Social Sciences Series, No. (2), Volume (29), pp. 69-94.

40- Ambu Saidi, Abdullah bin Khamis and Al-Balushi, Sulaiman bin Muhammad (2011), Science Teaching Methods: Concepts and Practical Applications, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
41- Ambu Saidi, Abdullah Khamis and Awad, Muhammad (2006), The Effect of Using Planning Organizers on Both Achievement and Retention of Learning in Science Among Eighth-Grade Students in General Education, Educational Journal, Issue (79), Volume (20).
42- Brou, Muhammad Ismail Suleiman (2023), The Effectiveness of Teaching Physics by Integrating Systems and Visual Approaches in Acquiring Physics Concepts and Developing Visual Thinking and Physical Exploration among Tenth-Grade Science Students, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education, University of Zakho, Duhok, Iraq.
43- Zaitoun, Ayesh Mahmoud (2015), Constructivist Theory and Science Teaching Strategies, 2nd ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
44- Amer, Tariq Abdul Raouf and Al-Masri, Ihab Issa (2016), Visual Thinking (Its Concept, Skills, and Strategies), 1st ed., Egyptian National Library, Cairo, Egypt.
45- Abdulbari, Maher Shaaban (2010), Reading Comprehension Strategies: Foundations of Theory and Scientific Applications, 1st ed., Dar Al-Masirah for Distribution and Publishing, Amman, Jordan.

46- Attia, Mohsen Ali (2008), Modern Strategies in Effective Teaching, 1st ed., Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
47- Attia, Mohsen Ali (2013), Modern Curricula and Teaching Methods, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
48- Qaddoura, Dalal Kamel (2009), General Teaching Methods, 1st ed., Dar Dijla, Amman, Jordan.
49- Muhammad, Duaa Mahmoud (2021), The Impact of Using Self-Learning in Teaching Social Studies to Develop Visual Thinking Skills among Preparatory School Students, Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University, Issue (7), Part (3), 273-303.
50- Mulla, Soran Hama Amin Ahmed (2024), The Impact of Blended Learning Strategy on Acquiring Historical Concepts and Developing Visual Thinking among Social Science Students at the University of Sulaimani, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Basic Education, University of Sulaimani, Iraq.
51- Nawfal, Muhammad Bakr and Saifan, Muhammad Qasim (2011), Integrating Thinking Skills into Curriculum Content, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
52- Al-Khalifi, Abdullah bin Muhammad (2022), Active Learning Strategies in Teaching Social Studies, 2nd ed., Dar Al-Yazouri Scientific, Amman, Jordan.
53- Al-Zoubi, Muhammad Ibrahim (2020), Modern Teaching of the Humanities, 3rd ed., Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt.
54- Al-Nashif, Rasha Taha (2010), Visual Learning and its Impact on Academic Achievement, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.